اقول قد سبق ان الناظم اذا نطق بثلاثة احرف اولهن متحرك اسمى مجموعه وتدا لكن
ان كان الحرف الثاني متحركا والثالث ساكنا مثل فعل بتحريك العين واسكان اللام سمي
وتدا مجموعا للجمع بين متحركين وان كان الثاني ساكنا والثالث متحركا مثل فعل بتسكين
العين وتحريك اللام سمي وتدا مفروقا لفرق الساكن بين متحركين وهو معنى قول
الناظم وبضده كفعل الخ وسمي بضد المجموع وهو المفروق ما كان مماثلا لفعل ويقع
في عبارة كثير من القوم منهم الشارح الشريف الوتد المجموع حرفان متحركان بعدهما
ساكن والوتد المفروق حرفان متحركان بينهما ساكن ولا اراه الا موهما بالمقصود
بل هو في اشارة كان مغلطا لما ان يكون كلا من الوتدين عبارة عن حرفين وهو باطل
فان قلت قولهم بعدهما ساكن وبينهما ساكن يرد هذا قلت لا نسلم وذلك
لان قولهم بعدهما ساكن وبينهما ساكن وقع صفة للحرفين ولا يلزم من تقييد ما
يجري الصفة دخول متعلقها مع الموصوف في الاخبار عن المبتدا الذي هو
قولهم الوتد المجموع او المفروق فان قلت اجعله على حذف حرف العطف
اي وبعدهما ساكن او بينهما فيلزم ان يكون المخبر به عن الوتد ثلاثة ضرورة وجود
حرف العطف المشترك قلت مثله لا يجوز في الصفة على ما هو مقرر في النحو
وضمير التثنية في قوله كهما ومن جنسيهما عائد على السبب والوتد اي ان الجزء من حيث
هو اعم من ان يكون خماسيا او سباعيا انه من جنس السبب والوتد اي تركب منهما
فلا يخلو منهما جزء من اجزاء التفاعيل الاطية كما تراه ولا ينبغي ان يكون قوله
خماسيه فاعلا لقوله انتهما لما يلزم عليه من عيب التضمين وانما يجعل فاعله ضميرا
يعود على الجزء ويكون خماسيه فاعلا لفعل محذوف يدل عليه المفعول بدلا اي اتى
خماسيه وقوله ثم العروض تركيبا اي اذا عرفت الاسباب والاوتاد وتقرر عندك ان
الجزء مركب منهما خماسيا كان او سباعيا فاعرف ان تعدد هذا التركيب وكيفية العمل

فيه

فيه وسوف تري ذلك حتى تعرف الاجزاء وفاعل تعرفن ضمير يعود على الجزء وتركيبا
منصوب على التمييز عن الجملة وهو فاعل في الاصل على ما هو معهود في نظائره نحو تصبب
زيد عرقا قال .

• فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفاع لاتن اصول الست فالعشر ما حوى •
• فاطلب بسببها جوا احتواه كونه بسمك وفعيلن سوى •
• فما زاد انه فيها مجتنبها ولا يبدل ولا هي يحتاد ما الوى •

اقول اختار العروضيون للاجزاء الدائرة بينهم في وزن الشعر العربي الفاء والعين
واللام اقتداء باهل الصرف في عاداتهم وزن الاصول بهذه الحروف فجزوا جزوهم
في مطلق الوزن لما كان على ثلاثة احرف مع قطع النظر عن الاصالة والزيادة ثم
ولما اعوز الثلاثة لك من الحروف الزوائد سبعة وهي الالف والواو والعين
والتاء والنون والميم والياء ويجمع هذه الاحرف قولك لمعت سيوفنا
وتسمى عندهم باحرف التقطيع وما احسن قول الشيخ برهان الدين القيراطي .

• ومليح على الخليل يعاني • قيد لو عز افيليه خليح •
• زمت وصلا منه فقال تجاهل • فاطلبن باحرف التقطيع •

اذا عرفت ذلك فالاجزاء الموضوعة في الاصل السالمة عن التغييرات الطارئة عشرة
في التحقيق وثمانية في اللفظ وقسمها الناظم تبعا لجماعة من العروضيين الى
اصول وفروع فالاصول منها اربعة والفروع ستة الاصل الاول فعولن وهو
مركب من وتد مجموع فسبب خفيف وقدم واخر وهو فاعلن وكيفية تفرعه
عنه ان تقدم السبب على الوتد فتقول لن فعو فيحدث الفرع المذكور وهو فاعلن
فان قلت لم لا يجوز ان يجعل فاعلن مركبا من وتد مفروق وهو فاع فسبب
خفيف وهو لن فلا يكون على هذا التقدير فرعا عن هذا الاصل كما ادعوه قلت

يشير الى ان اذا في قوله اذا تري بمعنى عند وانها
مفردة من قولها ميم ولا اثر بمكثه ان يقول وسوف
تري اذا هذا وهو مشهور على الشيخ زكرياء
بمعنى حين قال وسوف اذا الى غيرنا بعوت ذا الى
تري اي تعرف الجزء المركب وهو ما ذكره مع بيان الاصل
والفرع منه بقوله فعولن الخ والشاذ اذا التامل
التقرير ليس لظهر على البغرامنة اه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)